

و بوصفون باوصاف يعلم قطعاً عدماً تصاف لهم لخاصة في الواقع بل في غير
 الاوصاف وقد اراد لها تعظيمهم وهم يقبلون ذلك ونحوهم مما يميلوا
 توهموا فيها ادباً في بناء بيته هن وفي تسميها فبوعاً أشد عقاب فلا يكون
 استهزاء ولا تمعداً منه عرفاً فامر عن السيد من انه لو لم يطابقه فهو
 استهزاء مقدوح سواء الاله وحقيقة وعرفاً بل دعوى اشتراط
 تلك المطابقة في حيز المنع لما سيجي تفصيله وانما يستلزم خروج
 تلك الاوصاف مع قصد التعظيم واجب عن ذلك بوجهين
 ضعيفين احدهما ان الواصفين يعتقدون ان تصاف المحرم بما ذكرنا
 وضعفة بل فيساده ظاهراً من ان منها ما يعلم كل ما قلنا ان تصاف
 المحرم به ممتنع او غير واقع فكيف يعتقدون محولاً لشعراً الاذكياء وذلك
 كما يقال فلان فرسه اسرع من الفيلك وهو اظلم من الشمس ثالثها
 انهم ارادوا معاً في مجازية واعنفه وان تصاف الموصوف لها وضعف
 الخبر بالعلامة المحقق الذي في كلا الجوابين بان الاول خلاف البنية
 والثاني خلاف الواقع واعتراض عليه صدقاً لا فاصل بان الاول لو كان
 خلاف البنية لم يقصد العقلاً افادته فلم يكن اللفظ في معناه
 الحقيقي مستملاً والثاني لو كان خلاف الواقع لم يكن اللفظ مستملاً
 في معناه المجازي فيلزم ان لا يكون اللفظ حقيقة ولا مجازاً واقف
 هذا غير من ذلك المدق الا ان حجاب الابداء وقع في ذلك وذلك
 لان حاصل الراجح الاول انما ذكر من اعتقاد الانصاف في بابه البطلان
 اذ يعلم كل ما قلنا عقلاً لا يمتنع تصافاً واحداً ما ذكرناه بل هم معتقدون
 به عند السؤال فينظري الجواب فاسد قطعاً وحيداً لا يخفى عليه ما ذكر
 اذ لا يلزم من عدم الاعتقاد عدم الافادة كما ان المتكلم قد يعتقد ان الخبر
 كاذب وهو يفيد ويذكره وكان حمل التضعيف على ان مضمون الوصف
 خلاف البنية فلا يحمل حال العقلاً على اعتقاده فاورد عليه ما ذكر
 شرانديوسم ان المراد ذلك فالملازمة التي ذكرها بقوله لو كان خلاف

البدنية

البدنية لم يقصد العقلاً افادته ممنوعة بل فاسدة الا يري ان
 الحيات الشريفة مع ان احسنها اكد لها مستحسنة مقصودة
 بالافادة عند البلى ومصمومة الحقيقى مما يكون خلاف البنية
 فمن الجازان يكتفوا في القضاء بالامنية ثمارة ذلك اي اوصاف
 على سبيل التخييل والادعاء والمبالغة وتحقيق ذلك المقام ان اللفظ
 قد يقصد به افادة الحكم اي لوقوعه او الالاق في اعتقاداً وقد يقصد
 به تخييل المعنى وتصويره ومنه الجاز العقلي وبعض الاستعارات
 عند الجمهور على ما حققه المحققون فلا يكون كذباً لانه انما يريد المتصور
 لا الحكم ومنه الاحتمال لواقعة في الاشياء علم عرفاً انه لم يقصد
 لها ايقاع السامع في الغلط وافادة التصديق بان الامر كما ذكره في نفس
 الامر لا يريد بها تخييل ذلك وترتيبها على الوجه المقرب بينهم في ليست
 بكذب مذكور بل مستحسنة مقبولة لما اعتبر فيها من حجات حسن
 النظر والتخييل واللفظ مستعمل في الوضع له لتخييله واذا كان ذلك
 جازاً بل واقفاً على ما صرحوا به في الجاز العقلي فليجوز ان يكون المقصود
 باوصاف السلاطين والمحسوبي في الفضائل وغيرها كما في سائر الاشعار
 افادة المعاني الوضعية منها لاجل التخييل والتعظيم وان كان
 تحقيقها في نفس الامر يهني البطلان ولما جرى العرف على ذلك وتحتها
 وقد علم انه يريد بذلك التعظيم والوصف الحسن صارت مطبوعة مقبولة
 وجوزيت بالجميل وقولت بالجزيل فظن انه لا يلزم من بدهة عدم تحقيق
 الحكم او الوصف ان لا يقصد لها العقلاً اصلاً وان اريد انه لا يقصد
 حينئذ افادتها على وجه الحكم والتصديق فسلم ولكن لا يلزم منه
 ان لا يكون اللفظ مستملاً في معناه الحقيقي لا يقال الكلام
 ممنوع افادة الحكم فلو لم يرد به ذلك لم يكن مستملاً في المعنى الحقيقي
 لانا نقول افادة الحكم عنه من ان يكون لاجل التخييل والاعتقاد
 والايقاع والانتزاع على انه لا يجري في الانتشاء والوصاف فتا مثله